درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن

سحر الوريكات
وزارة التربية والتعليم

تاريخ الاستلام: 2022/02/05 تاريخ القبول: 2022/03/12

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن، وقد تكون مجتمع الدراسة من (197) مديرًا ومديرةً في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن للعام الدراسي 2021/2022. وتم أخذ عينة عشوائية عنقودية من مدارس تجمع منطقة الهاشمي الشمالي ومنطقة ماركا، ومنطقة طارق، ومنطقة النزهة والقصور.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ درجة تفعيل مدارس تربية لواء ماركا للتعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها كانت متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن تبعًا للجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن تبعًا للمؤهل العلمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تفعيل التعلم عن بعد تبعًا لعدد سنوات الخبرة

الكلمات المفتاحية:

تفعيل، التعلم عن بعد

The degree of activation of distance learning from the point of view of male and female school principals in the Marka District Education Directorate in Jordan

Sahar Al-Wreikat

Abstract

This study aimed to identify the degree of activation of distance learning from the point of view of school principals in the Marka District Education Directorate in Jordan. The study population consisted of (197) principals and principals in the Marka District Education Directorate in Jordan for the academic year 2022/2021.

A cluster random sample was taken from schools in the northern Hashmi district, Marka district, Tariq district, Al-Nuzha district and Al-Qusour district.

The results of the study showed that the degree of activation of the Marca district education schools for distance learning from the point of view of school principals and principals was medium, and the results showed that there were no statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) in the degree of activation of distance learning from the point of view of school principals. and its directors in the Marka District Education Directorate in Jordan, according to gender. Also, there were no statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) in the degree of activating distance learning from the point of view of male and female school principals in the Marka District Education Directorate in Jordan, according to the educational qualification variable. It also showed that there were no statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) in the degree of activating distance learning from the point of view of male and female school principals in the Marka District Education Directorate in Jordan, according to the number of years of experience.

Keywords:

activation, distance learning

مقدمة

شهد العالم في السنوات الاخيرة تطورات تكنولوجية وتقنية ومعلوماتية متلاحقة وسريعة، وانفتاح على الثقافات المختلقة، الأمر الذي يحتم من القائمين على المؤسسات التعليمية، التعايش مع كل المتغيرات العالمية، لمواكبة تلك التغيرات والتطورات والتحديات، وفي ضوء الاتجاهات العالمية وسياسات تطوير التعليم التي اخذت اشكالا متعددة منها التعلم الالكتروني والتعلم عن بعد وغيرها.

ونتيجة للظروف الاستثنائية التي يعاني منها العالم بأكمله في الوقت الحالي، والمتمثلة بانتشار فيروس كورونا، والذي كان له الأثر البالغ على العملية التعليمية، فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعليم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام شبكة الانترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بعد مع الطلبة (Yulia, 2020).

وقد أصبحت ممارسة الأنشطة عن بعد، مثل التعليم والعمل، ضمن الأساليب الرئيسية التي لجأت إليها الدول لمواجهة تداعيات انتشار فيروس "كورونا"، فقد أتاح التقدم التكنولوجي الكبير في مجال الاتصالات إمكانية إدارة دورة تعليمية كاملة دون الحاجة لوجود الطلاب والمعلمين في حيز ضيق من المساحة، والسماح – في الوقت ذاته– باتخاذ التدابير الاحترازية لمنع انتشار "كورونا"، وعلى الرغم من العوائد الإيجابية المتعددة التي يحققها التعليم عن بعد، إلا أنه يواجه عدة تحديات لا سيما في الدول النامية التي لا تتوفر بها بنية تكنولوجية قوية. (بو شعالة، 2021)

ويعدّ التعلم عن بعد وسيلة تقنية لتعزيز الاتصال بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين والمؤسسة التعليمية، إذ يمكن للطلبة التفاعل مع المحتوى التعليمي في أي وقت بما يتناسب واحتياجاته التعليمية(Wolfgang, 2020) ، وتمثلت المشكلة الرئيسة التي تواجه التعلم عن بعد بالمحافظة على المعايير الاكاديمية المتعلقة بالجودة، خاصة في ظل غياب جلسات التدريس والتعليم الرسمية، والتفاعل الوثيق والمنتظم بين المعلم والمتعلم، وفي التوجيه والإرشاد الفوري للمتعلم من قبل المعلم (Rashid and Rashid, 2011) .

وسارعت البلدان في جميع أنحاء العالم أثناء جائحة كورونا (COVID-19) إلى طرح العديد من الحلول لمواصلة عملية التعليم من خلال إعادة الترتيب المادي للفصول الدراسية، والحد من حركة العمل الجماعي للطلبة في الغرفة الصفية وخلق فرص للتعلم عن بعد، وبناءً على ذلك تم تقديم المحتوى التعليمي المقرر عبر الإنترنت، والبث التلفزيوني، والمبادئ التوجيهية، والموارد، والقنوات عبر الانترنت في (96) دولة على الأقل لزيادة تغطية الدروس المدرسية للسكان.(UNESCO, 2020)

ويشير (Rani Molla, 2020) إلى أن المدارس الحكومية تلقت دعمًا كبيراً من الحكومات الوطنية إلا أن المشكلة كانت تكمن في عدم توافر البنية التحتية لأغلب المدارس الحكومية والخاصة لمواصلة عملية التعلم عن بعد، الأمر الذي فرض على تلك المدارس استخدام المرافق المتوفرة مما قلل من فرص إدارة التعلم عن بعد بفاعلية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

سعت وزارة التربية والتعليم إلى تطوير النظام التعليمي ليواكب ما يشهده العالم من تطوير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فقامت بتطوير المناهج الدراسية منسجمة مع الأهداف التربوية والتعليمية الحديثة، والتي من أهمها استخدام مصادر المعرفة المتعددة وتطبيق مهارات استخدام التقنيات الحديثة في التعليم والتعلم، لكن عند الاطلاع على واقع التعليم الحالي في غالبية المدارس يلاحظ أن أسلوب المعلم في تقديم المادة الدراسية لم يتغير ومازال يعتمد على التعليم

التقليدي واستخدام وسائل تعليمية تقليدية (كالسبورة العادية، الصور، المجسمات) في تقديم مادتهم الدراسية، وأن أغلب المعلمين لم يوظفوا تقنيات تعليمية حديثة (كالحاسوب، الإنترنت والفيديو، عارض البيانات) في تقديم مادتهم، وأنهم يعتمدون الكتاب المدرسي كمصدر وحيد للمعرفة، واستخدام أسلوب الشرح والتلقين وتكرار المعلومات على الرغم من أن كتاب العلوم يشجع المعلم على ضرورة استخدام التقنيات الحديثة والبحث عن معلومات جديدة إلى جانب الكتاب المدرسي.

وقد تركت أزمة جائحة كورونا العديد من الآثار على كافة القطاعات وخاصة على قطاع التعليم عامة، تتمثل بتعليق الدراسة والاستعانة بنظام التعلم عن بعد، ذلك لأن الطلبة في معظم الأحوال يحتاجون إلى التدريس المباشر لتنفيذ البرامج والخطط العلاجية لتنمية المهارات وتعديل السلوك، فهم يحتاجون إلى أدوات وطرق خاصة تتناسب مع قدراتهم. (صوالحية، 2020)

قد يكون التعلم عن بعد خياراً جيداً، ويوفر المرونة للطلبة لمواصلة تعلمهم بطريقة تتفق مع ظروفهم الخاصة واحتياجاتهم، ولكن تكمن المشكلة في أن البرامج المستخدمة في نظام التعلم عن بعد قد تتباين في جودة ما توفره من خدمات تعليمية، فتتباين المنصات التعليمية المستخدمة، وما تقدمه من محتوى وأنشطة يشارك الطالب فيها، ومن هنا قد تكون البرامج التعليمية لا تتلائم مع جميع الطلبة، (Bozkurt et al, 2020)

وقد أوصت العديد من الدراسات بضرورة التقييم الشامل والمستمر لأنظمة التعليم عن بعد، وأهمية تقويم هذه التجارب في التعلم للإفادة منها والوقوف على فوائدها أو سلبياتها (عبد المحسن، وابراهيم، 2020؛ أبو شخيدم وأخرون، 2020)

وفي ضوء التقدم التكنولوجي والعلمي والثقافي الذي نشهده في هذا الوقت، فإنه يتوجب على الإنسان التكيف مع هذه المعطيات الجديدة، مما يتحتم عليه زيادة الجهود والاهتمام بعملية التعلم والتعليم، إذ أنها القوة المؤثرة في كل أنحاء العالم. لذلك فإن من اهم التحديات في عملية التعلم والتعليم في ظل جائحة كورونا هي تفعيل المدارس للتعلم عن بعد للطلبة والمعلمين والمديرين في المدارس، ولذلك فإن مشكلة هذه الدراسة تمثلت بمعرفة درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن

وتسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن تعزى إلى الجنس والمؤهل العلمي والخبرة العملية؟

هدف الدراسة

هدفت الدراسة التعرف على درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن، ومعرفة الفروق في درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظرهم تعزى إلى متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة العملية، ومن ثمّ تقديم توصيات لتحسين درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن.

أهمية الدراسة:

يؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة الفئات الآتية

1. صانعو القرارات في وزارة التربية والتعليم لتسليط الإضاءة على اهم التحديات التي تعيق استخدام التعلم عن بعد والعمل على وضع حلول للتغلب عليها.
2. المشرفون التربويين، إذ يشكل التعلم عن بعد قضية مهمة بالنسبة لهم وخاصة ما بعد جائحة كورونا، حيث أنهم سيجدون دليلًا مرجعيًا يحتكمون إليه مثل الاستبانة للتأكد من درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن.
3. مديرو المدارس ومديراتها حيث يمكنهم الموضوع لهذه الدراسة من التعرف على أهمية التعلم عن بعد وكيفية تحفيز معلميهم وتحفيز أنفسهم باعتبارهم مشرفين مقيمين في مدارسهم.

تحديد المصطلحات

اشتملت الدراسة على مصطلحات سيتم تعريفها مفاهيمياً وإجرائياً على النحو الآتي:

التعلم عن بعد

يعرف التعليم عن بعد بأنه وسيلة من وسائل التعليم التي شهدها عصرنا الحالي، عصر التطور والتكنولوجيا، وتتمثل عملية التعليم عن بعد في توفير البيئة التعليمية ولكن في العالم الافتراضي، ألا وهو عالم الإنترنت إذ يتم توفير الوسائل التعليمية من معلمين وتلاميذ وطلبة ومناهج علمية ويكملون عملية التعليم على الإنترنت، صدرت هذه الفكرة من أجل الطلبة الذين لا يستطيعون الذهاب إلى المدرسة أو إلى الجامعة بشكل يومي أو شبه يومي.

كما يعرف التعلم عن بعد بانه" كافة أساليب الدراسة وكل المراحل التعليمية التي لا تتمتع بالإشراف المباشر والمستمر من قبل معلمين يحضرون مع طلابهم داخل قاعات الدراسة التقليدية ولكن تخضع عملية التعليم لتخطيط وتنظيم وتوجيه من قبل مؤسسة تعليمية ومعلمين" (بو شعالة، 2021)

ويعرف اجرائيًا بأنه التعليم الذي يكون فيه المتعلم بمعزل عن معلمه ويستطيع الحصول على العلم في أي وقت يريد باستخدام الوسائط التكنولوجية والقنوات التلفزيونية والمنصات الإلكترونية الشاملة لكل المناهج التعليمية والمراحل الدراسية والتي أعدتها وزارة التربية والتعليم لاستمرار وإدامة العملية التعليمية والتعلمية في ضوء أزمة كورونا ومستجداتها.

التفعيل

يمكن أن يعرّف التفعيل (القريوتي، 2010) بأنه قدرة المنظمة على تحقيق الأهداف طويلة وقصيرة المدى من خلال استخدامها للموارد المتاحة لديها والتي تعكس موازين القوى للجهات، ذات التأثير ومصالح الجهات المعنية بالتقييم، ومرحلة النمو والتطور التي تمر بها المنظمة.

ويعّرف إجرائيًا بأنها القدرة على التفاعل بين الطلبة باستخدام البوابة الإلكترونية للتعلم عن بعد والبرمجيات التعليمية المفعلة والشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية مقارنة بالوقت الذي يتطلبه التعلم وجهاً لوجه، وذلك من أجل تحقيق الأهداف التربوية.

حدود الدراسة:

في ظل التغييرات والتطورات العلمية والثقافية والتكنولوجية التي تطرأ في هذا الوقت، ولأهمية المهام التي يقوم بها مديري المدارس ومديراتها في إدارة عملية التعلم عن بعد في مدارسهم وتنفيذها ومتابعتها، فقد اقتصرت هذه الدراسة على معرفة درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن، وتحددت الدراسة بالحدود الآتية:

– الحد البشري: مديري المدارس ومديراتها.
– الحد المكاني: مديرية تربية لواء ماركا في الأردن.
– الحد الزماني: العام الدراسي 2022-2021، الفصل الدراسي الأول

الأدب النظري

في ظل التغيرات والتطورات الحديثة في التكنولوجيا، فإننا نلاحظ التزايد المستمر في أعداد المعلمين والطلبة الذين يستخدمون الحواسيب والإنترنت والهواتف الذكية في عملية التعلم، ونجد أن السبب في ذلك يعود إلى ما يتمتع به التعليم الإلكتروني من خصائص ولما له من آثار إيجابية.

ويعرف التعلم عن بعد بأنه نمط من التعلم يتم فيه اخراج المواد التعليمية بشكل الكتروني ثم نشرها باستخدام أية وسيلة تقنية من أجل تعزيز الاتصال بين المعلمين والمتعلمين، وبين المتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها حيث يمكن للطلبة التفاعل مع المحتوى التعليمي في اي وقت بما يتناسب واحتياجاتهم التعليمية (الأخرس، 2018)

ويعرف التعلم عن بعد أيضًا بأنه عمليّة الفصل بين المتعلّم والمعلّم والكتاب في بيئة التعليم، ونقل البيئة التقليديّة للتعليم من جامعة أو مدرسة وغيره إلى بيئة متعددة ومنفصلة جغرافيّاً، وهو ظاهرة حديثة للتعليم تطورت مع التطور التكنولوجي المتسارع في العالم، والهدف منه إعطاء فرصة التعليم وتوفيرها لطلابٍ لا يستطيعون الحصول عليه في ظروفٍ تقليدية ودوامٍ شبه يومي. (دعدوع، 2016).

أهمية التعلم عن بعد

وذكر عبد النعيم (2016) أهمية التعليم عن بعد، كونه يحقق الأهداف التعليمية بكفاءة عالية، ويوفر الوقت والجهد، كما أنه يتم بطرائق تناسب خصائص المتعلمين وبأسلوب ممتع ومشوق، كما أنه يكسب المعلم والطالب على حد سواء الدافعية لمواكبة التطور التكنولوجي، فهو يتناسب مع متطلبات العصر، ويعتبر من الأساليب الحديثة في مجال التعليم والتدريب، ويوفر المادة التعليمية في الوقت والزمان المناسبين، ويوفر تكاليف التعليم الباهظة.

كما أنه يوجد مجموعة من الإيجابيات للتعليم عن بعد، منها: انخفاض تكاليفه، وإتاحته للجميع؛ حيث يستطيع جميع الأفراد استخدامه، واكتساب مهارات وخبرات جديدة بعيدة عن قيود المؤسسات التعليمية، واستثمار الوقت وزيادة التعلم، حيث تقل التفاعلات غير المجدية بين الطلبة التي تضيع الوقت، فتزداد نسبة ما يتعلمه الطالب بسهولة، وبالتالي يصبح التعليم أكثر تنظيمًا، كما أن تقييم الاختبارات يصبح بطريقة محايدة وعادلة، ويؤدي التعليم عن بعد دورًا فعّالًا في رفع المستويات الثقافية، والعلمية، والاجتماعية بين الأفراد، ويسد النقص الكبير في الهيئات التدريسية والأيدي المدربة المؤهلة في مختلف المجالات، ويعالج الأمور المتعلقة بنقص الإمكانيات التي تعاني منها بعض المؤسسات التعليمية، ويحفز المتعلم على اكتساب أكبر قدر من المهارات والتحصيل العلمي. (Ferriman, 2014 ؛ الدويكات، 2017).

مفهوم التعلم عن بعد:

يقصد بالتعلم عن بعد أو باللغة الإنجليزية "Distance Learning" بأنه الوسيلة التي يباشِر بها المعلم وظيفته مع تلاميذه وطلبته عن طريق استخدام الانترنت، لهذا يسمى التعلم عن بعد، ويقصد به أن هناك مسافة بعيدة قد تفصِل بين المعلم والطلبة، بغض النظر عن المسافة التي تقطع بينهم، فهم يقومون بالتواصل من أجل القيام بعملية التعليم والتعلم، كما ويعرف التعلم عن بعد بأنه "وجود عناصر العملية التعليمية مثل المادة والمنهج والمعلم والطلبة والمقاعد ووسائل الاتصال والأوراق والأقلام ولكن، لا يكون التواصل مباشراً كونه يتم عبر الإنترنت (سلطان، 2003).

أساليب التعلم عن بعد

يوجد العديد من أساليب التعلم عن بعد، ويعبر كل أسلوب من هذه الأساليب عن مرحلة معينة من مراحل التفاعل التعليمي أثناء تطور التعلم عن بعد، وذلك بسبب التطور المتزايد في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي انعكس على التوسع في استخداماتها التعليمية، وبالتالي ظهور أساليب جديدة أكثر فعالية للتعلم عن بعد، ومن أهم الأساليب التي أثبتت جدارتها في التعلم عن بعد هي:

1. أسلوب التعلُّم بالمراسلة

هو إرسال المادة المطبوعة إلى المتعلم ومن ثم يقوم المتعلم بالتعليق عليها وطرح الأسئلة والاستفسارات حولها ومن ثم إعادتها إلي المعلم، ويعد البريد إلكتروني الآن الوسيلة الأساسية في عمل شبكة الإنترنت ويعد هذا الأسلوب من الأساليب التقليدية للتعلم عن بعد، إذ تفصل بين المعلم والمتعلم مساحة مكانية، وذلك من أجل ملء الفراغ التعليمي، وهذا الأسلوب يمكن أن يمنح الأفراد الكبار فرصة التعلم الجامعي، فضلا" عن إمداد العاملين بقاعدة بيانات في أماكن عملهم.

2. أسلوب الوسائط المتعددة

ويعتمد هذا الأسلوب على استخدام النص المكتوب من قبل الدارسين، من خلال التسجيلات السمعية والبصرية باستخدام الأقراص المرنة أو المدمجة أو الهاتف والبث الإذاعي أو التلفزيوني، وتؤدي الطباعة العنصر الأساسي لمناهج التعلم عن بعد وقاعدة تنطلق منها كافة النظم أو الأساليب الأخرى لتقديم الخدمات، وهناك أشكال طباعة مختلفة مثل المرجع وأدلة الدراسة والكتب المنهجية.

3. أسلوب المؤتمرات المرئية

وهو أسلوب مشابهٌ لأسلوب التعلم الذي يجري داخل الفصل، غير إن المتعلمين يكونون بعيدين(منفصلين) عن معلميهم وزملائهم إذ يرتبطون بشبكات الاتصال الإلكترونية عالية القدرة، والكل يستطيع أن يرى ويسمع من المعلم، وان يوجه الأسئلة ويتفاعل مع الموضوع المطروح من قبل المعلم، لكن هذا الأسلوب يحتاج إلى إعداد مسبق ووقت أطول مما يحتاج إليه الصف التقليدي، إذ يلزم إعداد المادة العلمية والوسائط، وكذلك تدريب المدرِس على سرعة الاستحواذ على انتباه المتعلم واهتمامه، مع تدريب المعلم والمتعلم على استخدام التكنولوجية بشكل فعال.

4. أسلوب المواد المطبوعة

ويعد هذا الأسلوب الأساس الذي اعتمدت عليه كل النظم أو الأساليب لتقديم المناهج التعليمية، وتتنوع المواد المطبوعة مثل الكتب الدراسية ومخططات المقررات والتمارين والملخصات والاختبارات وغيرها

5. أسلوب التعلُّم الافتراضي

يتم في هذا الأسلوب نقل المادة العلمية والاتصال بين المعلم والمتعلم، وذلك من خلال الويب والبريد إلكتروني، وعلى الرغم من أن هذا الأسلوب التعليمي حديث العهد، إلا أنه في ازدياد مطرد لدرجة أن التعلّم عن بعد لا يقصد به في أغلب الأحوال إلا هذه التقنية، وقد يكون الاتصال بين المعلم والمتعلم بشكل متزامن أو غير متزامن.

6. أسلوب الأقراص المدمجة

وهي من الوسائل الجيدة والمهمة لنقل المعلومات، وتمتاز بقدرتها على تخزين أكبر كمية ممكنة من المعلومات والبيانات وإعادة تشغيلها بطريقة عالية الجودة، لهذا كثر استخدامها بشكل واسع في التعلم عن بعد، إلا أن المواد الدراسية تبقى

مقيدة ضمن الحدود التي يتم وضعها من مصمم البرامج إذ لا يستطيع المتعلم تصحيح الوسيلة، وهي تساعد على التعلم الذاتي، إلا أن إنتاجها وإعدادها يتطلب وقتا أطول وتكلفة أكثر.

7. أسلوب التعلُّم المتفاعل عن بعد

ويقوم هذا الأسلوب على مجمل التفاعل بين المعلم والمتعلم عن بعد من خلال الاتصالات المسموعة والمرئية وقنوات التعليم التي تبث من خلال أو بوساطة الأقمار الصناعية . (إسكندر والغزاوي، 2003)

هناك العديد من الأهداف المرجوة من التعلم عن بعد ومن أهمها:

1- رفع المستوى الثقافي والعلمي والفكري في المجتمع للمحرومين منه

2- التغلب على مشكلة نقص الموظفين والمؤهلين في العملية التعليمية

3- تحفيز الطلبة على الدراسة وتشجيعهم عليها بتحدي العوائق الجغرافية.

4- وضع مصادر تعليمية منوعة بين يديي المتعلم ما يؤدي إلى تضييق فجوة الفروق بين المتعلمين.

5- استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقييم الطالب لوجود ادوات تقوم بتقييم درجات الطالب بدءاً من الاختبارات التي قام باجتيازها (Zaytoon, 2005)

مما سبق نلاحظ أن هناك مجموعة من الأهداف الرئيسية والضرورية للتعلم عن بعد والتي كانت مغيبة عن الكثير من التربويين والمفكرين قبل جائحة كورونا، والتي اتضحت بشكل بارز في الآونة الأخيرة، وأنه لا بد من تكثيف الجهود من أجل الاستمرارية في العمل للتعلم عن بعد حتى بعد انتهاء الجائحة.

خصائص التعلم عن بعد

يمكن إيجاز خصائص التعلم عن بعد في النقاط الآتية:

1- توفير آلية توصيل سريعة ومضمونة للوسائط التعليمية إلى الأفراد المعنيين بالتعلم، وذلك باستخدام وسائط اتصال متعددة تعتمد على المواد المطبوعة والمسموعة والمرئية وغيرها.

2- تحصل الطلبة على المعلومات وقواعد البيانات على شبكة الاتصالات العالمية والتحدث مع زملائهم على الهواء مباشرة والمشاركة في جماعات الحوار أو النقاش.

3- هناك تباعد بين المتعلم والمعلم في عملية التدريس من حيث الزمان والمكان أو كلاهما معًا مما يؤدي إلى تحرير الدارسين من قيود المكان والزمان مقارنة بنظم التعليم التقليدية.

4- وجود مؤسسة تعليمية ما مسؤولة عن عملية التعليم والتعلم عن بعد تشرف على تخطيط البرامج وإعداد المواد التعليمية وعمليات التقويم والمتابعة.

5- وجود اتصال ثنائي الاتجاه بين المؤسسة التعليمية والمتعلم لمساعدته للدخول إلى البرامج أو الدخول في حوار مع المعلم وزملائه من الدارسين الآخرين. (عميرة، وآخرون، 2019).

معوقات التعلم عن بعد

وأشار أبو الراوي (2020) الى ان هناك معوقات تقف بوجه استخدام التعليم عن بعد في الجامعات، ومن هذه المعوقات:

1. المعوقات الإدارية وتتمثل في عدم التشجيع على استخدام التعليم عن بعد من قبل بعض الإدارات، من خلال تعقيدات إدارية روتينية تقف بوجه التعليم عن بعد.

2. المعوقات العلمية والتي تتمثل في عدم رغبة بعض أعضاء هيئة التدريس في استخدام الحاسوب، أو أنهم غير قادرين على استخدامه لأنه يتطلب مهارات قد لا تتوفر عند الجميع، فضلًا عن عدم حصول الكثير منهم على الدورات التدريبية لتأهليهم في هذا المجال.
3. المعوقات التقنية والتي تتمثل في قلة الكوادر التعليمية المتخصصة في مجال الحاسوب، وعدم قدرة الكثير من الجامعات على مواكبة التطورات التكنولوجية السريعة في مجال التعليم.
4. المعوقات المالية تتمثل في قلة المخصصات المالية للجامعات المتعلقة بالتعليم عن بعد، وارتفاع الكلفة المادية للتعليم عن بعد، فضلًا عن الأزمات الاقتصادية الحالية.

ويشير (Molla, 2016) إلى أن المدارس الحكومية تلقت دعمًا كبيرًا من الحكومات الوطنية إلّا أن المشكلة كانت تكمن في عدم توافر البنية التحتية لأغلب المدارس الحكومية والخاصة لمواصلة عملية التعلم عن بعد، الأمر الذي فرض على تلك المدارس استخدام المرافق المتوفرة مما قلل من فرص إدارة التعلم عن بعد بفاعلية.

مما سبق نلاحظ أن الاستمرارية في عملية التعلم والتأكيد على النجاح، يتم من خلال إيجاد الحلول المناسبة، الأمر الذي ساهم بمعالجة الكثير من المعيقات التي قد تحول بين التعلم عن بعد واستمراريته في ظل ظروف جائحة كورونا، وهذا الإصرار والدافع سيعمل على تحسن عملية التعلم عن بعد مستقبلًا بدرجة كبيرة، من خلال توفير البنية التحتية المناسبة لمواصلة التعلم عن بعد.

فوائد التعلم عن بعد

ويوجد العديد من الفوائد والميزات التي يقدمها التعليم الإلكتروني، والتي تجعله يتفوق على طرائق التعليم التقليدية، وهي كالآتي:

- تقليل التكاليف، حيث إنه يوفر تكاليف إنشاء صفوف جديدة لعمل دورات وحلقات تعليمية، ويوفر الكهرباء والماء وغيرها من المواد المستخدمة في المدرسة، إضافة إلى أنه لا حاجة للذهاب إلى المدارس والمراكز التعليمية، وهذا من شأنه أن يقلل تكاليف التنقل.
- متاح لجميع الأفراد والفئات العمرية، حيث يستطيع جميع الأفراد بغض النظر عن أعمارهم الاستفادة من الاجتماعات واللقاءات والدورات المطروحة على الإنترنت، واكتساب مهارات وخبرات جديدة بعيدة عن قيود المدارس التقليدية.
- المرونة، فهو لا يرتبط بوقت معين، فيستطيع الأفراد التعلم في أي وقت شاءوا حسب الوقت الملائم لهم.
- استثمار الوقت وزيادة التعلم، حيث تقل التفاعلات غير المجدية بين الطلاب من خلال تقليل الدردشة والأسئلة الزائدة التي تضيع الوقت، فتزداد كمية ما يتعلمه الطالب دون أي تعطيلات أو عوائق.
- جعل التعليم أكثر تنظيماً ومحايدة، إضافة إلى تقييم الاختبارات بطريقة محايدة وعادلة، والدقة في متابعة إنجازات كل طالب.
- صديق للبيئة، حيث لا يوجد استخدام للأوراق والأقلام التي قد تضر البيئة عند التخلص منها (Ferriman, 2013).

إضافة إلى ذلك فإن التعليم الإلكتروني سيكون نمط التعليم السائد مستقبلاً، فالجيل الحالي يتميز بتعلقه بأجهزة الهاتف الذكية واستخدام التطبيقات المختلفة، لذلك فقد أصبح دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية توجهاً عالمياً، وأصبح التفاعل

مع الأنشطة التعليمية من خلال الأجهزة المحمولة يشكل عاملا محفزا للتعلم بدلاً من الاكتفاء بالدراسة التقليدية (Yulia,2020).

نلاحظ مما سبق أن التعلم عن بعد تفوق على العديد من الأساليب التعليمية الأخرى، فبدأ ينتقل من التعلم السائد الذي يستثمر الوقت والجهد والمال، ليصبح التعلم المتاح بين أيدي جميع الأفراد. وسيكون له أدوار جديدة ومهمة في المستقبل لتحقيق اهداف أكبر ونتاجات أفضل.

فاعلية التعلم عن بعد

ويرى كل من (Basilaia, Kvavadze, 2020; Yulia, 2020) أن التعلم عن بعد يمكن أن يكون فاعلاً إذا قام المعلمون بما يأتي:

1- تنظيم المحتوى التعليمي: فقد يلجأ المعلمون إلى تبني تصميماً تعليمياً لإعداد مادة تعليمية تحقق الأهداف بفاعلية، ودراسة احتياجات الطلاب التعليمية، وتحديد الأهداف والوسائل المناسبة لتحقيقها، واختيار أدوات القياس والتغذية الراجعة.

2- اختيار الوسائل التعليمية المناسبة: وفي التعليم الإلكتروني يتحدد اختيار الوسائل التعليمية باختيار البرمجية التعليمية المناسبة للتواصل، ووسيلة التواصل الفعالة والمنتشرة بين الطلبة.

3- تحديد أدوات القياس: لأن التعليم الإلكتروني يعاني من ضعف في موثوقية التقييم وصعوبة ضبط تنفيذ الاختبارات، وتعذر عملية المراقبة تفاديا للغش، فقد يلجأ المعلمون إلى التقويم التكويني خلال التفاعل مع الطلبة، أو استخدام التقويم الحقيقي.

4- تفريد التعلم وتلبية احتياجات وأنماط التعلم المختلفة: وذلك بمراعاة تنوع أنماط التعلم بين الطلبة، ومراعاة كفاياتهم الحاسوبية، ومراعاة ظروفهم من حيث أوقات الدراسة واختلاف جودة الشبكات والأجهزة لديهم.

5- النمو المهني: وتحسين المعلم باستمرار لكفاياته الإلكترونية، وتحسين مستوى الجاهزية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم.

مما سبق يلاحظ أنه من أجل تحقيق الأهداف المرجوة بشكل أفضل، فإنه لا بدّ من الاهتمام بالتفاصيل الدقيقة من تنظيم محتوى، وتنمية مهنية، وتحديد أدوات، وتفريد عملية التعلم، ودراسة احتياجات طلبة، بحيث تؤثر بشكل فاعل وتنعكس إيجابًا على عملية التعلم عن بعد وفاعليته.

الدراسات السابقة

وقد أجرى كاظم (2020) دراسة هدفت التعرف إلى واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولجمع البيانات تم تطوير استبانتين، تم تطبيعها على عينة مكونة من (380) طالبًا وطالبةً، والثانية لأعضاء هيئة التدريس مكونة من أربعة مجالات حول واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقدير الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية لواقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (متوسطة)، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لدرجة تقدير أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيري التخصص والرتبة الأكاديمية)

وقد أجرى الشريف (2020) دراسة هدفت التعرف إلى واقع اتجاهات طلبة جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية نحو تفعيل المنصات الرقمية في التعلم والتعليم. وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وقد تضمنت عينة الدراسة (120) طالبًا من

كلية التربية، وقد أشارت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التفاعل بين الجنس ومقر الدراسة عند استجابة عينة الدراسة على المحول الأول من مقياس الاتجاهات للبحث والمرتبط باستخدام تقنية المنصات الرقمية في التعليم الجامعي، إضافة إلى وجود فروق دالة وأخرى غير دالة إحصائيًا بالنسبة للمحاور الأربعة الأخرى في مقياس الاتجاهات. وكذلك وجود فرق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس– لصالح الذكور– وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر مقر الدراسة.

وقد أجرى العمري (2020) دراسة هدفت تقويم تجربة جامعة مؤتة في المملكة الأردنية الهاشمية في استخدام أعضاء هيئة التدريس نظام إدارة التعلم الالكتروني (Moodle) واتجاهاتهم نحوه، والصعوبات التي تحد من استخدامه. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. تكونت عينة الدراسة من (523) عضو هيئة تدريس، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة كل من استخدام النظام والمعوقات التي تحد من استخدامه جاءت بدرجة متوسطة، وأن الاتجاهات نحوه كانت إيجابية، وأن هناك فروقًا دالة إحصائيا في استخدام النظام بين الجنسين، ولصالح الإناث. كما أظهرت النتائج فروقا في الاستخدام بحسب الرتبة العلمية، لمن رتبتهم محاضر وأستاذ مساعد وأستاذ مشارك مقارنة مع من رتبتهم أستاذ، ونوع الكلية ولصالح الكليات الإنسانية، والخبرة لمن خبرتهم أقل من (5) سنوات، ومن (6–10) سنوات، ومن (11–15) سنة، مقارنة بمن خبرتهم أكثر من (15) سنة.

وقد أجرى الشديفات (2020) دراسة هدفت التعرف إلى واقع توظيف التعليم عن بعد بسب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها. ولتلبية هدف الدراسة، تم تطبيق المنهج الوصفي، كما تم تطوير استبانة مكونة من ثلاثة مجالات (المعرفي، والمهارى، والتقويمي) بواقع (20) فقرة، وتم التأكد من صدقها وثباتها، ومن ثم تم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من (145) مديرًا ومديرةً في مدارس قصبة المفرق. وبينت نتائج الدراسة أن واقع توظيف التعليم عن بعد بسب مرض الكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قصبة المفرق جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدارسة لواقع متغير الجنس وذلك لصالح الإناث في توظيف التعليم عن بعد بسب مرض الكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قصبة المفرق، إضافة إلى عدم وجو د فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدارسة لواقع توظيف التعليم عن بعد بسب مرض الكورونا تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية.

وفي دراسة أجراها (Basilaia, Kvavadze, 2020) هدفت إلى دراسة تجربة الانتقال من التعليم في المدراس إلى التعلم عبر الإنترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا، حيث أسندت إلى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجهاً لوجه إلى التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، حيث قامت بمناقشة نتائج التعليم عبر الإنترنت، وتم استخدام منصتي EduPage وGsuite في العملية التعليمية، واستنادًا إلى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت، توصل الباحثان إلى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الانترنت كان ناجحا، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات إضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

وقد أجرت Molla (2016) دراسة ركزت على معرفة مدى تطبيق تجربتين من تجارب التعلم عن بعد إحداهما تم إجراؤها في دولة ماليزيا. وأثبتت بقاؤها لمدة اثنتي عشرة سنة، وتعمل على التوسع والانتشار، والأخرى تم إجراؤها في المملكة العربية السعودية من خلال كليات التربية للبنات في المملكة، ولم تصمد إلا لعامين تقريبًا وفق معايير الجودة

المأخوذة من وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالي– بريطانيا. تم جمع المعلومات باستخدام المنهج الكيفي والمنهج الوصفي. وتكون مجتمع الدراسة من التجربة الماليزية ووكالة كلية التربية للبنات في المملكة السعودية من جميع الوثائق التي تتناول التجربتين بالإضافة إلى جميع الطالبات اللاتي درسن بأسلوب التعلم عن بعد في كلية البنات واللاتي أكملن السنة التمهيدية، أما عينة الدراسة فاقتصرت بالنسبة للتجربة الماليزية على الوثائق الموجودة على موقع الجامعة الماليزية المفتوحة، بالإضافة إلى بعض الدراسات التي تناولت التجربة وشملت عينة التجربة وكالة كلية التربية للبنات مجتمع الدراسة بأكمله من الطالبات اللاتي انخرطن في التجربة، وتم تعبئة (30) استبانة وهي تمثل العائد من الاستبانات. وأظهرت الدراسة أن من أهم عوامل الجودة في التعلم عن بعد، الإعداد الجيد للبنية التحتية، وتوافر الخبرة المادية، والبشرية الإدارية والفنية، وتوفر مراكز الجودة والمراجعة، وتعدد الوسائط التقنية، وجودتها.

وقد أجرى (Liu & Yen, 2014) دراسة هدفت تحسين جودة التعلم عن بعد وفعالية تعلم الطلاب في الجامعات في تايوان. ولتحليل البيانات في هذه الدراسة تم تطبيق المسح الكمي باستخدام برمجية SPSS ، حيث تم استخدام تحليل العوامل وتحليل الموثوقية وتحليل الانحدار وتحليل التباين من أجل تنظيم وتحليل البيانات. وقد أعد (600) طالب جامعي في قسم الإدارة العامة استبيان مسح، وتم دراسة (472) نسخة صالحة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التعلم عن بعد يظهر تأثيرات إيجابية بشكل ملحوظ على تدريس المناهج في فاعلية التعلم. كما أظهرت أن التعلم عن بعد يقدم تأثيرات إيجابية ملحوظة على الوسائط التكنولوجية لتفعيل التعلم. وأن التعلم عن بعد يكشف عن آثار إيجابية ملحوظة على إدارة المناهج لفعالية التعلم. وأظهرت المتغيرات الديموغرافية تأثيرات ملحوظة على العلاقات المتبادلة بين التعلم عن بعد وتفعيل التعلم.

وأجرى (2013) Goktas دراسة هدفت الكشف عن المعيقات التي يواجهها معلمو المدارس الإبتدائية التركية في دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، وتحديد عوامل مقترحة كفيلة للتغلب عليها من وجهة نظرهم، وقد استخدم المنهج الوصفي باعتماد الاستبانة، وطبقت الدراسة على عينة تكونت من (1373) معلمًا من (52) مدرسة موزعة في (39) مقاطعة في تركيا، وبينت نتائج الدراسة أن أهم المعيقات من وجهة نظر المعلمين هي قلة توافر الأجهزة والبرمجيات المناسبة، والقيود على استخدامها، إلى جانب ندرة التدريب أثناء الخدمة، ومحدودية الدعم الفني، وأن أهم عوامل التمكين التي اقترحها المعلمون هي تخصيص المزيد من الميزانية لهذا المجال، وتوفير الدعم للمعلمين وتقديم تدريب عالي الجودة قبل الخدمة وأثنائها في هذا المجال.

ملخص الدراسات السابقة وموقع هذه الدراسة منها

تم جمع الدراسات السابقة التي لها علاقة مباشرة بالدراسة الحالية، والتي تتناسب مع هدف الدراسة وتتناول مواضيع ذات علاقة بموضوع الدراسة، وتضمنت الدراسات السابقة موضوع التعلم عن بعد.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة العمري (2020)، إذ أنها استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة.

كما أنها اتفقت مع دراسة الشديفات (2020)، في استخدام اداة الدراسة، إذ تم تطوير استبانة مكونة من ثلاثة مجالات (المعرفي، والمهاري، والتقويمي)، وفي هذه الدراسة تم استخدام استبانة مكونة من ثلاثة مجالات، إلا أن مجالات هذه الدراسة تتضمن (المعلمون، الطلبة، المحتوى الالكتروني)

كما أنها اتفقت مع دراسة كاظم (2020)، إذ أنها توصلت إلى أن درجة تقدير الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية لواقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (متوسطة)، كما أن هذه الدراسة توصلت إلى أن درجة تفعيل التعلم عن بعد لمديري المدارس ومديرياتها في مديرية تربية لواء ماركا متوسطة بشكل عام

ولكنها اختلفت مع دراسة شريف (2020)، إذ أن نتائج الدراسة أظهرت وجود فرق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس، لصالح الذكور، في حين أظهرت هذه الدراسة عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس

كما أنها اختلفت مع دراسة العمري (2020) في نتائج الدراسة، إذ أظهرت دراسته أن هناك فروقًا دالة إحصائيا في استخدام النظام بين الجنسين، ولصالح الإناث، في حين أظهرت نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

واختلفت مع دراسة شديفات (2020)، اذ أظهرت نتائج دراسته وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدارسة لواقع متغير الجنس، في حين أظهرت هذه الدراسة عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس

وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة هو أن هذه الدراسة قدمت مقترحًا جديدًا متعلقًا بتصميم دليل التعلم عن بعد للمعلمين والطلبة والمديرين. كما أنها أكدت على ضرورة تدريب مديري المدارس ومديراتها على هذا الدليل.

الطريقة والاجراءات

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لأنه يقوم على تحليل نتائج الدراسة باستخدام التحليل الإحصائي، ومن ثم تحليل النتائج ومناقشتها والخروج بتوصيات مناسبة، ويعدّ هذا المنهج مناسبًا للدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من (197) مديرًا ومديرة من مديرية تربية لواء ماركا، بواقع (77) مديرًا و (120) مديرةً. ومن أجل تعميم النتائج بشكلٍ منظمٍ على مجتمع الدراسة، تم أخذ عينةٍ عشوائيةٍ منتظمةٍ من مدارس تجمع منطقة الهاشمي الشمالي، ومدارس تجمع منطقة ماركا، ومدارس تجمع منطقة طارق، ومدارس تجمع منطقة النزهة والقصور، بلغ عددها (155) مديرًا ومديرةٍ، بواقع (53) مديراً و (102) مديرةً، ويشير الجدول رقم (1) إلى ذلك.

الجدول (1) مجتمع الدراسة حسب الجنس والمؤهل العلمي والخبرة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس:	ذكور	53	34.2%
	إناث	102	65.8%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	69	44.5%
	دبلوم عالي	53	34.2%
	دراسات عليا	33	21.3%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	42	27.1%
	من 5–10 سنوات	47	30.3%
	أكثر من 10 سنوات	66	42.6%

أداة الدراسة

تم القيام بمراجعة الأدب النظري والتربوي للمصادر والمراجع والدراسات والدوريات لموضوع الدراسة الحالية المتعلقة بتفعيل التعلم عن بعد.

ولما كان الهدف من الدراسة الحالية هو معرفة درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن، فإنه تمّ تطوير استبانة درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن. وقد تكوّنت الاستبانة من (31) فقرة.

صدق أداة الدراسة: تم التحقق من صدق أداة الدراسة باستخدام صدق المحكمين (الصدق الظاهري)، حيث تم تحكيم الأداة من مجموعة من المختصين في الجامعات في مجال تكنولوجيا التعليم وعلم النفس التربوي، وبلغ عددهم (10) محكمين، وطلب اليهم تحكيم أداة الدراسة من حيث قياس الفقرات للتعلم عن بعد ووضوحها وأية ملاحظات أخرى يدلي بها المحكمون، وتم تعديل بعض الفقرات من الناحية اللغوية والصياغة وتم اعتماد نسبة 80% من اتفاق المحكمين على فقرات الدراسة، وبقيت الأداة بعد التحكيم مكونة من (31) فقرة.

ثبات أداة الدراسة: تم حساب معامل الثبات بطريقتين هما: طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test-Retest حيث تم تطبيق الأداة على مجموعة استطلاعية وعدد افرادها (25) مديرًا ومديرةً، وتم التطبيق مرة أخرى بفاصل زمني اسبوعين وحساب معامل الارتباط حسب معادلة بيرسون بين التطبيقين، وبلغ الثبات بهذه الطريقة (0.85)، وطريقة معامل كرونباخ ألفا Cronbach Alpha وذلك بحساب الاتساق الداخلي بين فقرات اختبار اكتساب المفاهيم العلمية، وذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وبلغ الثبات بهذه الطريقة (0.87).

الجدول (2) معامل الارتباط ومعامل كرونباخ الفا

الرقم	المجال	معامل بيرسون	كرونباخ الفا
1	مجال المعلمون	0.84	0.82
2	مجال الطلبة	0.74	0.80
3	مجال المحتوى الالكتروني لمنصة درسك	0.79	0.83
	الكلي	0.85	0.87

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية

أولا: المتغيرات المستقلة وهي الجنس ولها مستويان (ذكور واناث)، والمؤهل العلمي وله ثلاث مستويات (بكالوريوس، دبلوم عالي، دراسات عليا)، وعدد سنوات الخبرة ولها ثلاث مستويات (أقل من 5، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

ثانيًا: المتغير التابع وهو درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن.

إجراءات الدراسة

أولاً: إعداد أداة الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها

ثانيًا: تحديد مجتمع الدراسة وعينتها وهي مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن.

ثالثًا: تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة من المديرين والمديرات والبالغ عددهم (155) فردًا، وتمّ ذلك الكترونيًا عن طريق رابط على (Google Drive)

رابعًا: تم رصد إجابات المديرين والمديرات وإدخالها للحاسوب وتحليلها باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

المعالجة الإحصائية

تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية:

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التفعيل للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة وتم الحكم على درجة التفعيل بناءً على المعيار التالي

- المتوسط الحسابي من (1) إلى (2.33) بدرجة تفعيل منخفضة
- المتوسط الحسابي من (2.34) إلى (3.66) بدرجة تفعيل متوسطة
- المتوسط الحسابي من(3.67) إلى (5) بدرجة تفعيل مرتفعة.

2- اختبار t-test وتحليل تباين الأحادي One way ANOVA واختبار شيفيه للمقارنات البعدية للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة.

3- التكرارات والنسب المئوية من أجل وصف عينة الدراسة

4- معامل ارتباط بيرسون ومعادلة كرونباخ ألفا للتحقق من ثبات أداة الدراسة

مناقشة النتائج والتوصيات

1- مناقشة النتائج

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، الذي نصه "ما درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التفعيل بشكل عام ولكل فقرة من فقرات أداة الدراسة، ويظهر الجدول (3) ذلك.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تفعيل بشكل عام ولكل مجال مرتبة تنازليًا

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التفعيل
3	مجال المحتوى الالكتروني لمنصة درسك	3.53	0.61	1	متوسطة
1	مجال المعلمون	3.36	0.48	2	متوسطة
2	مجال الطلبة	3.27	0.49	3	متوسطة
	الكلي	3.41	0.49		متوسطة

يشير الجدول السابق أن درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن بشكل عام كانت متوسطة إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.41) بانحراف معياري (0.49)، وجاء في الرتبة الأولى مجال المحتوى الالكتروني لمنصة درسك بمتوسط حسابي (3.53) بانحراف معياري (0.61)، وبدرجة تفعيل متوسطة، وجاء في الرتبة الاخيرة مجال الطلبة بمتوسط حسابي (3.27) بانحراف معياري(0.49)، وبدرجة تفعيل متوسطة.

1- مجال المحتوى الالكتروني لمنصة درسك

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تفعيل مجال المحتوى الالكتروني لمنصة درسك مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التفعيل
20	يتم عرض المحتوى الالكتروني عبر منصة درسك للتعلم عن بعد بطريقة جاذبة وشيقة	4.06	1.04	1	مرتفعة
26	استخدام أسلوب التعلم عن بعد للمحتوى الالكتروني لمنصة درسك ساعد المتعلم	3.89	1.04	2	مرتفعة

	على تنظيم الوقت				
28	يتم الدخول إلى المادة التعليمية لمنصة درسك إلكترونيا دون أي عوائق تذكر	3.81	1.01	3	مرتفعة
25	يساعد المحتوى المقدم إلكترونياً لمنصة درسك في تطوير مهارة التفكير الناقد	3.74	1.04	4	مرتفعة
19	سرعة الانترنت عالية ولا تعيق دخول الطلبة للمحتوى الالكتروني لمنصة درسك للتعلم عن بعد	3.70	1.01	5	مرتفعة
27	يشجع المحتوى الإلكتروني لمنصة درسك على الدخول إلى مواقع تعليمية إثرائية للبحث عن المعلومات	3.63	0.94	6	متوسطة
21	يتناسب حجم المحتوى الإلكتروني لمنصة درسك مع الزمن المخصص له	3.55	0.95	7	متوسطة
30	الاختبارات المحوسبة عبر منصة درسك وسيلة مناسبة وعادلة لتقييم تعلم الطلبة	3.54	0.92	8	متوسطة
29	يوفر نظام التعلم عن بعد لمنصة درسك فرص لاكتساب معلومات إضافية قد لا تتيحها طرق التعلم العادية	3.44	0.88	9	متوسطة
31	يوفر نظام التعلم عن بعد المقدم عبر منصة درسك إمكانيات وميزات ملائمة للطلبة والمعلمين	3.38	0.85	10	متوسطة
22	ساهم المحتوى الالكتروني للتعلم عن بعد عبر منصة درسك في فهم المادة العلمية بشكل سلس وواضح	3.34	0.80	11	متوسطة
23	يحفز المحتوى المقدم إلكترونيا عبر منصة درسك للتعلم عن بعد على التعلم الذاتي	2.95	0.66	12	متوسطة
24	تطبيق المحتوى الالكتروني عن بعد عبر منصة درسك يراعي الفروقات الفردية لدى الطلبة	2.88	0.58	13	متوسطة
	مجال المحتوى الالكتروني لمنصة درسك	3.53	0.61		متوسطة

يشير الجدول السابق أن درجة تفعيل مجال المحتوى الالكتروني لمنصة درسك بشكل عام كانت متوسطة إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.53) بانحراف معياري (0.61)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة رقم (20) "يتم عرض المحتوى الالكتروني عبر منصة درسك للتعلم عن بعد بطريقة جاذبة وشيقة" بمتوسط حسابي (4.06) بانحراف معياري (1.04)، وبدرجة تفعيل مرتفعة، وجاءت في الرتبة الثانية الفقرة رقم (26) "استخدام أسلوب التعلم عن بعد للمحتوى الالكتروني لمنصة درسك ساعد المتعلم على تنظيم الوقت" بمتوسط حسابي (3.89) بانحراف معياري (1.04)، وبدرجة تفعيل مرتفعة، وجاءت في الرتبة قبل الاخيرة الفقرة (23) "يحفز المحتوى المقدم إلكترونيا عبر منصة درسك للتعلم عن بعد على التعلم الذاتي" بمتوسط حسابي (2.95) بانحراف معياري (0.66)، وبدرجة تفعيل متوسطة، وجاءت في الرتبة الاخيرة الفقرة (24) " تطبيق المحتوى الالكتروني عن بعد عبر منصة درسك يراعي الفروقات الفردية لدى الطلبة " بمتوسط حسابي (2.88) بانحراف معياري (0.58)، وبدرجة تفعيل متوسطة.

وقد تعزى نتيجة "درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن" لمجال المحتوى الإلكتروني بشكلٍ عامٍ بدرجة متوسطة، إلى حرص وزارة التربية والتعليم لوضع محتوى الكتروني محفز للتعلم عن بعد، وإعداد منصة التعلم عن بعد التي تضمنت جميع الصفوف وشملت جميع المواضيع الدراسية باستخدام تقنيات حديثة وسهلة الاستخدام، وقد تابعت مديرية تربية ماركا تنفيذ التعلم عن بعد من خلال ارسال فريق من الإشراف التربوي ورؤساء الأقسام والمدراء المختصين لمتابعة تنفيذ التعلم عن بعد، مما كان له الأثر الإيجابي على تشجيع الطلبة لكسب العلم والاستفادة منه، ليجعل التعلم عن بعد أكثر متعة وتشويق. وعلى الرغم من ذلك إلا أن هذا المحتوى قد يجد بعض الانتقادات في أسلوب العرض او طريقة التمهيد للدرس أو آلية تقديم المهمات والواجبات، ولهذا

ظهرت درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن لمجال المحتوى الالكتروني بدرجة متوسطة بشكل عام في هذه الدراسة.

ونشير هنا إلى أن هذه النتيجة اتفقت مع دراسة كاظم (2020)، إذ أنها توصلت إلى أن درجة تقدير الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية لواقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (متوسطة)، علمًا بأن هذه الدراسة توصلت إلى أن درجة تفعيل التعلم عن بعد لمديري المدارس ومديرياتها في مديرية تربية لواء ماركا متوسطة بشكل عام

وقد حصلت الفقرة "يتم عرض المحتوى الالكتروني عبر منصة درسك للتعلم عن بعد بطريقة جاذبة وشيقة" على الرتبة الأولى، وكانت بدرجة مرتفعة، ويعود ذلك إلى أن وزارة التربية والتعليم في الاردن فور حدوث الظروف الاستثنائية لجائحة كورونا بدأت العمل والتجهيز لاستمرار عملية التعلم، فكثفت الجهود للتعلم عن بعد، وذلك بتوظيف منصة درسك الالكترونية لعرض المواد التعليمية بشكل جاذب ومشوّق وتوفير التجهيزات والأدوات اللازمة لذلك، وقد وظفت خبراء تربويين من وزارة التربية والتعليم من المشرفين التربويين المختصين وغيرهم، وخبراء ومستشارين خارجيين، وذلك للعمل على عرض محتوى تعليمي الكتروني مفيد يحقق الأهداف التعليمية من جهة ويتم عرضه بطريقة جاذبة وشيقة من جهة أخرى، كما أن مديرية تربية لواء ماركا قامت بعمل ورشات تدريبة من قبل المشرفين التربويين لتدريب المعلمين على آلية تنفيذ التعلم عن بعد باستخدام التقنيات الحديثة والتطبيقات المناسبة، مما جعل المحتوى الالكتروني عبر منصة درسك للتعلم عن بعد أكثر جاذبية وتشويق في عملية التعلم عن بعد، ولذلك ظهرت الفقرة " عرض المحتوى الالكتروني عبر منصة درسك للتعلم عن بعد يتم بطريقة جاذبة وشيقة" بدرجة مرتفعة.

أما الفقرة "استخدام أسلوب التعلم عن بعد للمحتوى الالكتروني لمنصة درسك ساعد المتعلم على تنظيم الوقت" فقد حصلت على الرتبة الثانية وكانت بدرجة مرتفعة، ويعزى ذلك إلى أن منصة درسك التي يتم توظيفها في الأردن، تم اختيارها بشكل ملائم، لتكون محفزة ومشوقة وتعمل على تشجيع الطلبة للبحث عن المعلومات بالدخول لمواقع تعليمية إثرائية، وإن مبدأ التشويق في المنصة حفّز المتعلمين لتنظيم أوقاتهم من أجل متابعة محتوى المنصة، فبدون تنظيم الوقت لديهم لا يتمكنون من متابعة المنصة للاستفادة منها بكل ما تتضمنه من أنشطة تربوية ومعلومات وبيانات وفيديوهات وصور وتقويم وامتحانات. ولهذا السبب نجد أن استخدام أسلوب التعلم عن بعد للمحتوى الالكتروني لمنصة درسك ساعد المتعلمين على تنظيم أوقاتهم باستمرار.

أما الفقرة "يحفز المحتوى المقدم إلكترونيا عبر منصة درسك للتعلم عن بعد على التعلم الذاتي" فجاءت في الرتبة قبل الاخيرة وبدرجة تفعيل متوسطة، ويعزى ذلك لاحتواء المنصة على أنشطة تعليمية تتضمن استراتيجيات تدريس حديثة ومتنوعة، وهذا الأمر يتطلب البحث والاستكشاف من المتعلم بنفسه، مما يشجع الطالب على التعلم الذاتي إلى حدٍ ما، إلا أن هذه الأنشطة وبالرغم من أنها تراعي مستويات بلوم العليا من تحليل وتركيب، إلا أنها لا تراعي أعلى مستويات بلوم من تقييم وإبداع، فلا مجال لتحفيز المتعلم على ابداء الرأي والنقد والتقييم والإبداع، وهذا يؤكد أن المحتوى الإلكتروني المقدم الكترونيًا عبر منصة درسك، يحفز المتعلم للتعلم عن بعد على التعلم الذاتي بدرجة متوسطة.

أما الفقرة "تطبيق المحتوى الالكتروني عن بعد عبر منصة درسك يراعي الفروقات الفردية لدى الطلبة"، جاءت في الرتبة الاخيرة بدرجة تفعيل متوسطة، ويعزى ذلك إلى أن وجود استراتيجيات تدريس حديثة ومتنوعة ساعد على مراعاة الفروقات الفردية، إذ ان الاستراتيجيات المتنوعة المستخدمة عبر المنصة تتضمن أنشطة تربوية ومعلومات وصور وفيديوهات تراعي تلك الفروقات الفردية، إلا أنها لا تتضمن انشطة إثرائية كافية تتناسب مع قدرات الطلبة المتفوقين والموهوبين،

فهي لا تتضمن مهام تتطلب الإبداع والابتكار من الطلبة، ولذلك فإننا نجد أن تطبيق المحتوى الإلكتروني عن بعد عبر منصة درسك يراعي الفروقات الفردية لدى الطلبة بدرجة متوسطة.

2- مجال المعلمون

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تفعيل مجال المعلمون مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التفعيل
8	يعمل المعلم على تقييم اداء طلبته بشكل مستمر أثناء عملية التعلم عن بعد	3.74	1.02	1	مرتفعة
2	يعالج المعلمون المشكلات التي تعيق الطلبة حضور الحصص عبر منصة درسك للتعلم عن بعد	3.72	0.97	2	مرتفعة
3	يقدم المعلمون تغذية راجعة مستمرة لوزارة التربية عن شمولية المادة التعليمية المعروضة عبر منصة درسك لكل مبحث	3.68	0.98	3	مرتفعة
5	يتابع المعلمون المهام والواجبات المتواجدة في المحتوى الإلكتروني لمنصة درسك مهام وواجبات تساعد الطالب على التعلم	3.56	1.07	4	متوسطة
7	ينسق المعلم بشكل دائم بينه وبين الطالب حول المحتوى المعروض إلكترونياً	3.27	0.74	5	متوسطة
6	يجيب معلم المادة مباشرة عن أي تساؤلات واستفسارات أثناء التعلم الإلكتروني عبر منصة درسك للتعلم عن بعد	3.25	0.74	6	متوسطة
9	يفضل معلمي المباحث تقديم الاختبارات والامتحانات باستخدام نظام التعلم عن بعد	3.15	0.72	7	متوسطة
10	يقدم فريق الدعم الفني من المعلمين المساعدة الفنية المناسبة للطلبة للدخول الى منصة درسك للتعلم عن بعد.	3.10	0.59	8	متوسطة
4	يقدم المعلمون تعليمات واضحة للدخول على منصة درسك للتعلم عن بعد	3.09	0.57	9	متوسطة
1	يساعد المعلمون الطلبة في الوصول للمنصة الالكترونية "درسك" للتعلم عن بعد بسهولة	3.08	0.51	10	متوسطة
	مجال المعلمون	3.36	0.48		متوسطة

يشير الجدول السابق أن درجة تفعيل مجال المعلمين بشكل عام كانت متوسطة إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.36) بانحراف معياري (0.48)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة رقم (8) "يعمل المعلم على تقييم اداء طلبته بشكل مستمر أثناء عملية التعلم عن بعد" بمتوسط حسابي (3.74) بانحراف معياري (1.02)، وبدرجة تفعيل مرتفعة، وجاءت في الرتبة الثانية الفقرة رقم (2) "يعالج المعلمون المشكلات التي تعيق الطلبة حضور الحصص عبر منصة درسك للتعلم عن بعد" بمتوسط حسابي (3.72) بانحراف معياري (0.97)، وبدرجة تفعيل مرتفعة، وجاءت في الرتبة قبل الاخيرة الفقرة (4) "يقدم المعلمون تعليمات واضحة للدخول على منصة درسك للتعلم عن بعد" بمتوسط حسابي (3.09) بانحراف معياري (0.57)، وبدرجة تفعيل متوسطة، وجاءت في الرتبة الاخيرة الفقرة (1) "يساعد المعلمون الطلبة في الوصول للمنصة الالكترونية "درسك" للتعلم عن بعد بسهولة" بمتوسط حسابي (3.08) بانحراف معياري (0.51)، وبدرجة تفعيل متوسطة.

وقد تعزى نتيجة "درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن" لمجال المعلمين بشكلٍ عامٍ بدرجة متوسطة، إلى أن معلمي لواء ماركا لديهم الحرص الشديد لتعلم طلبتهم، ولديهم روح التنافس ليكون طلبتهم بشكل لائق مقارنة بزملائهم المعلمين سواءً داخل المدرسة أم خارجها، وعلى الرغم من

ذلك إلا أن هؤلاء المعلمين ما زالوا يحتاجون إلى تدريب يعني بكيفية المتابعة والتقييم لتحسين تعلم طلبتهم عن بعد، ويحتاجون إلى ورشات تدريبية لآلية استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعلم عن بعد، ولذلك ظهرت "درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن" لمجال المعلمين بدرجة متوسطة

وقد حصلت الفقرة "يعمل المعلم على تقييم اداء طلبته بشكل مستمر أثناء عملية التعلم عن بعد" على درجة مرتفعة، وقد جاءت في الرتبة الأولى، وذلك لأن المعلمين لديهم الوازع الأخلاقي المناسب، ليس فقط لتعليم طلبتهم، بل لمتابعة تعلمهم وتقييم أدائهم، كما أن لدى المعلمين الوعي الكافي لأهمية وضرورة متابعة مهام وواجبات طلبتهم، وأن عملية تقييم أداء طلبتهم يؤثر على عملية التعلم بشكل كبير، ولذلك ظهرت الفقرة "يعمل المعلم على تقييم اداء طلبته بشكل مستمر أثناء عملية التعلم عن بعد" بدرجة مرتفعة.

أما الفقرة "يعالج المعلمون المشكلات التي تعيق الطلبة حضور الحصص عبر منصة درسك للتعلم عن بعد" فقد ظهرت بدرجة تفعيل مرتفعة، وقد جاءت في الرتبة الثانية، ويعود ذلك إلى حرص وزارة التربية والتعليم على عدم ترك مشكلات تقنية أو فنية عالية يعجز المعلمون عن حلها، إذ يقوم فريق الدعم الفني من وزارة التربية والتعليم بحل تلك المشكلات أولاً بأول، وبالتالي لا يتعرض الطلبة إلى مشكلات ذات تقنيات علمية عالية، ولكن بأقصى الدرجات قد يتعرض الطلبة إلى مشكلات متعلقة بآلية الدخول إلى المنصة، وآلية التعامل معها وكيفية حل الواجبات والمهام المطلوبة، وهي أمور يستطيع المعلم أن يعالجها بسهولة، ولا يحتاج إلى الرجوع إلى فريق الدعم إلّا ما ندر، وفي حالات قليلة جداً، وإذا حصل ذلك فإن فريق الدعم يتواصل مع المعلمين لعلاج المشكلات بسهولة. ولذلك ظهرت الفقرة "يعالج المعلمون المشكلات التي تعيق الطلبة حضور الحصص عبر منصة درسك للتعلم عن بعد" بدرجة تفعيل مرتفعة.

أما الفقرة "يقدم المعلمون تعليمات واضحة للدخول على منصة درسك للتعلم عن بعد"، فقد ظهرت بدرجة تفعيل متوسطة، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة، ويعود ذلك إلى الوازع الأخلاقي والديني عند المعلمين الذي ينعكس إيجابًا على حرصهم لتقديم تعليمات واضحة للدخول على منصة درسك للتعلم عن بعد، كما أن حرص مديري المدارس ومديراتها لمتابعة المعلمين والمعلمات لتقديم التعليمات بشكلٍ واضحٍ للطلبة لإنجاح العمل وإظهار المدرسة بشكل لائق أمام الجميع، أثر إيجابًا على ذلك، إلا أنه وبالرغم من ذلك، فإن تنقلات مديري المدارس ومديراتها التي حدثت في الفصل الدراسي السابق للمديرية، قد أثرت سلبًا على متابعة المعلمين، وخاصة أن المدير الجديد يحتاج فترة زمنية محددة ليتأقلم في المدرسة الجديدة ويتعرف على المعلمين والطلبة، ويكتشف بعض المشكلات التي قد تعيق متابعته للمعلمين لتقديم تعليمات واضحة للدخول على منصة درسك للتعلم عن بعد. كما أن عدم وعي الأهالي بأهمية التعلم عن بعد قد أثر على عدم حرصهم على تلقي التعليمات المتعلقة بدخول أبنائهم على منصة درسك للتعلم عن بعد، ولذلك ظهرت الفقرة "يقدم المعلمون تعليمات واضحة للدخول على منصة درسك للتعلم عن بعد"، بدرجة تفعيل متوسطة.

اما الفقرة "يساعد المعلمون الطلبة في الوصول للمنصة الالكترونية درسك للتعلم عن بعد بسهولة"، وبدرجة تفعيل متوسطة، وقد جاءت في الرتبة الأخيرة، ويعود ذلك إلى متابعة المديرية لأسماء المدارس التي تدخل على المنصة الالكترونية وسهولة إنجاز هذه المهمة يعود لاهتمام الوزارة بتصميم المنصة الالكترونية بشكل يسهل متابعته، وبالتالي فأن المديرية تتواصل مع المدارس المقصرة بذلك، مما يجعل مديري المدارس يتابعون معلميهم بسهولة لمساعدة الطلبة للوصول للمنصة الالكترونية، إلاّ أنه وبالرغم من ذلك، نجد أن بعض المعلمين يعاني من عدم وعي أولياء الأمور بأهمية التعلم عن بعد وضرورة وصول أبنائهم للمنصة الإلكترونية، حيث أن بعض أولياء الأمور لا يبدي الاهتمام بتعلم أبنائهم، ولا يقومون بالمتابعة مع المعلمين لوصول أبنائهم للمنصة الالكترونية، مما ينعكس سلبًا على المعلمين باستمرارية المتابعة لهؤلاء الطلبة. كما أن المعلمين لم يتلقوا تدريبًا مناسبًا للتعامل مع المنصة ومتابعة الطلبة للوصول إليها. فبعض المعلمين لا يمتلكون المهارات الكافية، وليس لديهم الإلمام باستخدام الحاسوب والتكنولوجيا بما يمكنهم من متابعة الطلبة وتعلمهم الكترونيًا، وبالتالي يعتمدون على ما قدمته الوزارة على المنصة فقط، ولذا نجد

أن الفقرة "يساعد المعلمون الطلبة في الوصول للمنصة الالكترونية درسك للتعلم عن بعد بسهولة"، جاءت بدرجة تفعيل متوسطة وبالرتبة الأخيرة.

3-مجال الطلبة

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تفعيل مجال الطلبة مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التفعيل
18	يعزز التعلم عن بعد لدى الطلبة الثقة بالنفس وبقدراتهم على التعلم بشكل مستقل	4.12	1.03	1	مرتفعة
16	يواجه الطلبة بعض المشكلات والمعوقات عند دراسة المادة إلكترونياً	3.38	0.85	2	متوسطة
17	يشعر الطالب بالمتعة عند إنجاز واجباته مستخدماً نظام التعلم عن بعد	3.25	0.74	3	متوسطة
12	يساعد التعلم عن بعد زيادة التفاعل الأكاديمي بين الطلبة أنفسهم	3.13	0.63	4	متوسطة
11	يزيد التعلم عن بعد من دافعية الطلبة نحو التعلم	3.08	0.61	5	متوسطة
13	يفضل الطالب الواجبات التي يتطلب انجازها استخدام نظام التعلّم عن بعد	3.08	0.67	5	متوسطة
14	يستطيع الطالب السيطرة على عملية تعلّمه بشكل أفضل عندما يوظف نظام التعلم عن بعد في عملية التعلّم	3.08	0.71	5	متوسطة
15	ينجز الطالب واجباته وأبحاثه ومتطلبات المواد التّي يدرسها مستخدماً نظام التعلم عن بعد بشكل سهل	3.04	0.59	8	متوسطة
	مجال الطلبة	3.27	0.49		متوسطة

يشير الجدول السابق أن درجة تفعيل مجال الطلبة بشكل عام كانت متوسطة إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.27) بانحراف معياري(0.49)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة رقم (18) "يعزز التعلم عن بعد لدى الطلبة الثقة بالنفس وبقدراتهم على التعلم بشكل مستقل" بمتوسط حسابي (4.12) بانحراف معياري (1.03)، وبدرجة تفعيل مرتفعة، وجاءت في الرتبة الثانية الفقرة رقم (16) "يواجه الطلبة بعض المشكلات والمعوقات عند دراسة المادة إلكترونياً" بمتوسط حسابي (3.38) بانحراف معياري (0.85)، وبدرجة تفعيل متوسطة، وجاءت في الرتبة قبل الاخيرة الفقرة (14) "يستطيع الطالب السيطرة على عملية تعلّمه بشكل أفضل عندما يوظف نظام التعلم عن بعد في عملية التعلّم" بمتوسط حسابي (3.08) بانحراف معياري(0.71)، وبدرجة تفعيل متوسطة، وجاءت في الرتبة الاخيرة الفقرة (15) "ينجز الطالب واجباته وأبحاثه ومتطلبات المواد التّي يدرسها مستخدماً نظام التعلم عن بعد بشكل سهل" بمتوسط حسابي (3.04) بانحراف معياري(0.59)، وبدرجة تفعيل متوسطة.

وقد تعزى نتيجة "درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن" لمجال الطلبة بشكلٍ عامٍ بدرجة متوسطة إلى أن الطالب لديه وعيًا بآلية التعلم عن بعد ساهمت بدرجة معينة لتفعيل عملية تعلمه عن بعد، إلا أن هذا التفعيل يحتاج إلى من يقوده ويوجهه ليكون بالمسار الصحيح حتى يتم توظيفه بشكل افضل وذلك بتوفير كوادر تعليمية مدربة ومؤهلة تساهم في تمكين الطالب من تنفيذ عملية التعلم عن بعد بشكل قوي وملائم.

وقد حصلت الفقرة "يعزز التعلم عن بعد لدى الطلبة الثقة بالنفس وبقدراتهم على التعلم بشكل مستقل" على درجة تفعيل مرتفعة، وجاءت في الرتبة الأولى، ويعود ذلك إلى أن التعلم عن بعد في منصة التعلم درسك يتضمن أنشطة ومهام وواجبات تتعلق بمستويات التعلم العليا مثل التحليل والتركيب والتصنيف، كما أنها تتضمن أنشطة ومهام متعلقة بالبحث

والاكتشاف، وهذه الأنشطة تركز على الاستقلالية والاعتماد على النفس والتعلم الذاتي، مما يعزز ثقة الطالب بنفسه، ولذلك فإن الفقرة "يعزز التعلم عن بعد لدى الطلبة الثقة بالنفس وبقدراتهم على التعلم بشكل مستقل"، حصلت على درجة تفعيل مرتفعة، وجاءت في الرتبة الأولى.

أما الفقرة "يواجه الطلبة بعض المشكلات والمعوقات عند دراسة المادة إلكترونياً" جاءت في الرتبة الثانية وحصلت على درجة تفعيل متوسطة، ويعزى ذلك إلى أنه قد تلقي المعلمين ورشة تدريبية من قبل مشرفي الحاسوب، وهذا التدريب ساهم في حل مجموعة من المشكلات التي قد تعيق الطلبة في دراسة المادة الكترونيًا، إلا ان هذا التدريب للتدريس عبر منصة درسك الالكترونية بسيط وغير كافٍ لتمكين المعلمين من تعليم الطلبة عن بعد، إذ يتطلب الأمر توفير خبراء أو مستشارين من وزارة التربية والتعليم، يقومون بتدريب المشرفين التربويين، ومن ثمّ يقوم المشرفون بتدريب المعلمين، لتمكين المعلمين من متابعة تعلم الطلبة عن بعد ومتابعة أدائهم. ورغم تكليف فريق دعم فني من قبل وزارة التربية والتعليم لمتابعة المشكلات الفنية، إلا أن هذ الفريق لم يتم تدريبه بشكل كاف لعلاج جميع المشكلات الفنية التي قد يتعرض لها الطلبة اثناء تصفحهم البوابة الالكترونية للتعلم عن بعد. ولذلك حصلت الفقرة "يواجه الطلبة بعض المشكلات والمعوقات عند دراسة المادة إلكترونياً" على درجة تفعيل متوسطة، وجاءت في الرتبة الثانية.

أما الفقرة "يستطيع الطالب السيطرة على عملية تعلّمه بشكل أفضل عندما يوظف نظام التعلم عن بعد في عملية التعلّم"، فقد ظهرت بدرجة تفعيل متوسطة، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة، ويعود ذلك إلى أن الطالب لديه معرفة بسيطة بآلية التعلم عن بعد ساهمت بدرجة بسيطة نوعًا ما للسيطرة على عملية تعلمه عندما يوظف التعلم عن بعد، إلا أن هذه السيطرة تحتاج إلى من يقودها ويوجهها لتكون بالاتجاه الصحيح حتى يتم توظيفها بشكل افضل وذلك بتوفير أدوات ووسائل تعليمية مناسبة للتعلم عن بعد، كما يتطلب الأمر توفير كوادر تعليمية مدربة ومؤهلة تساهم في تمكين الطالب من السيطرة على عملية تعلمه بشكل مناسب.

أما الفقرة "ينجز الطالب واجباته وأبحاثه ومتطلبات المواد التّي يدرسها مستخدماً نظام التعلم عن بعد بشكل سهل" فقد حصلت على درجة تفعيل متوسطة، وجاءت في الرتبة الأخيرة، ويعزى ذلك إلى أن الورشة التدريبية التي تلقاها المعلمون من مشرفي الحاسوب ركزت على آلية الدخول على الواجبات والمهام والأبحاث عبر منصة درسك، وكيفية متابعة الطلبة من خلالها، ودعم الطلبة في ذلك، مما سهل عليهم تدريب طلبتهم عليها ومساعدتهم في حال وجود أية إشكالية، إلا أن الطلبة يتعرضون إلى مشكلات تقنية عبر منصة درسك متعلقة بضعف الشبكات وعدم توفر بطاقات نت لديهم في بعض الأوقات، كما يمكن أن يتعرض الطالب إلى بطء الدخول على الواجبات، بسبب بطء الشبكات الالكترونية، وبالتالي التأخر في حل المهام المطلوبة أو عدم القدرة على الدخول نهائيًا لحل الواجبات والمهام المطلوبة، ولذلك حصلت الفقرة "ينجز الطالب واجباته وأبحاثه ومتطلبات المواد التّي يدرسها مستخدماً نظام التعلم عن بعد بشكل سهل" على درجة تفعيل متوسطة، وجاءت في الرتبة الأخيرة

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، الذي نصه هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≤ 0.05) في درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن تعزى إلى الجنس والمؤهل العلمي والخبرة العملية؟

تمت الاجابة عن هذا السؤال على النحو التالي:

1 -**الجنس**:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن تبعًا للجنس واختبار (t-test) للعينات المستقلة، كما يوضح الجدول رقم (7) ذلك.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن تبعًا للجنس واختبار (t-test) للعينات المستقلة

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
مجال المعلمون	ذكر	53	3.32	.531	-0.785	0.433
	أنثى	102	3.39	.449		
مجال الطلبة	ذكر	53	3.25	.605	-0.424	0.672
	أنثى	102	3.28	.425		
مجال المحتوى الالكتروني لمنصة درسك	ذكر	53	3.49	.614	-0.612	0.542
	أنثى	102	3.55	.604		
الكلي	ذكر	53	3.37	.545	-0.680	0.498
	أنثى	102	3.43	.455		

يشير الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن تبعًا للجنس، اعتمادًا على قيمة ت المحسوبة التي بلغت (-0.680) بمستوى دلالة تساوي (0.498) وهذه القيمة غير دالة احصائيًا. وتشير لعدم وجود فروق في اي مجال من مجالات الدراسة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن وزارة التربية والتعليم تعمل على توفير بيئة داعمة وآمنة وجاذبة لجميع الطلبة وجميع المعلمين والمعلمات وجميع المديرين والمديرات ذكورًا وإناثًا على حدٍ سواء من حيث الوسائل التعليمية والطرق التدريسية ووجود المنصة الإلكترونية درسك، وأن هناك التزام وعناية وحرص لدى المعلمين والمعلمات في درجة تفعيل التعلم عن بعد، وقد يعزى ذلك أيضًا إلى أن مديرية تربية لواء ماركا عقدت ورشة تدريبية للمعلمين من قبل مشرفي الحاسوب تم تقديمها لجميع المعلمين ذكورًا وإناثًا، وكانت تناسب الفروقات الجندرية بينهم، مما أكسبهم خبرات مناسبة للتعلم عن بعد بغض النظر عن الجنس، كما أن المتابعات التي تقوم بها مديرية تربية لواء ماركا لمتابعة التعلم عن بعد، تكون لجميع المدارس ذكوراً وإناثاً، وبالتالي يتم تقديم الدعم لجميع مدارس الذكور والإناث بعدالة وبشكل متساوي، ولذلك فإن النتائج أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن تبعًا للجنس.

ونشير هنا إلى أن نتائج الدراسة اختلفت مع دراسة شريف (2020)، إذ أن نتائج الدراسة أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس، لصالح الذكور، في حين أظهرت هذه الدراسة عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وقد يعزى هذا الاختلاف لأثر الورشات التدريبية التي قدمتها مديرية تربية لواء ماركا للمعلمين.

2-المؤهل العلمي

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن تبعًا المؤهل العلمي، كما يوضح الجدول رقم (8) ذلك.

الجدول(8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن تبعًا المؤهل العلمي

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مجال المعلمون	بكالوريوس	69	3.40	.452
	دبلوم عالي	53	3.34	.543
	دراسات عليا	33	3.32	.424
	Total	155	3.36	.478
مجال الطلبة	بكالوريوس	69	3.24	.483
	دبلوم عالي	53	3.22	.466

	دراسات عليا	33	3.41	.539
	Total	155	3.27	.492
مجال المحتوى الالكتروني لمنصة درسك	بكالوريوس	69	3.56	.588
	دبلوم عالي	53	3.49	.640
	دراسات عليا	33	3.53	.603
	Total	155	3.53	.606
الكلي	بكالوريوس	69	3.43	.470
	دبلوم عالي	53	3.37	.516
	دراسات عليا	33	3.43	.482
	Total	155	3.41	.486

يشير الجدول السابق إلى وجود فروق ظاهرية في درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن تبعًا المؤهل العلمي، فقد حصل أصحاب المؤهل دراسات عليا وبكالوريوس على المتوسط الحسابي الأعلى(3.43)، وأخيرًا حل أصحاب المؤهل دبلوم عالي بمتوسط حسابي(3.37)، ومن أجل التأكد من أن الفروق بين المتوسطات دالة احصائيًا تم استخدام تحليل التباين الاحادي(ANOVA)، وتظهر النتائج في الجدول رقم (9).

الجدول (9) تحليل التباين الاحادي(ANOVA)، للفروق في درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن تبعًا المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
مجال المعلمون	بين المجموعات	.192	2	.096	.416	.660
	داخل المجموعات	34.983	152	.230		
	الكلي	35.175	154			
مجال الطلبة	بين المجموعات	.851	2	.426	1.776	.173
	داخل المجموعات	36.424	152	.240		
	الكلي	37.276	154			
مجال المحتوى الالكتروني لمنصة درسك	بين المجموعات	.142	2	.071	.191	.827
	داخل المجموعات	56.464	152	.371		
	الكلي	56.606	154			
الكلي	بين المجموعات	.103	2	.052	.216	.806
	داخل المجموعات	36.317	152	.239		
	الكلي	36.420	154			

يشير الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن تبعًا المؤهل العلمي، اعتمادًا على قيمة ف المحسوبة التي بلغت (0.216) بمستوى دلالة تساوي(0.806) وهذه القيمة غير دالة احصائيًا. وكذلك عدم وجود فروق في اي مجال من مجالات الدراسة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المتابعات واللقاءات التي تقدمها المديرية للمعلمين كافة كانت مثمرة لجميع المعلمين، وكانت مؤثرة بشكلٍ كبير لدرجة أنها أذابت جميع المؤهلات العلمية أمامها لتصبح لا تأثير لها على التعلم عن بعد،

فالزيارات الميدانية والمتابعات واللقاءات التي قام بها المدراء المختصين ورؤساء الأقسام والمشرفين التربويين في مديرية تربية لواء ماركا، كان له التأثير الأكبر والأعظم على تعلم الطلبة عن بعد، ولم يعد أية تأثير للمؤهلات العلمية، كما أن الورشة التدريبية التي تلقاها المعلمون من قبل مشرفي الحاسوب في مديرية تربية لواء ماركا كانت مناسبة لتوعية المعلمين حملة البكالوريوس والدبلوم العالي والدراسات العليا، مما أكسبهم خبرات مناسبة للتعلم عن بعد بغض النظر عن مؤهلهم العلمي.

ورغم أن هذه النتيجة جاءت خلافًا للمتوقع من وجود أثر للمؤهل العلمي، إلا أن ذلك قد يعزى أيضًا إلى أن المعلمين هم الأكثر تأثيرًا في تعلم الطلبة لعلاقتهم المباشرة مع الطلبة، أما مديري المدارس فهم الداعمون لإدامة عملية التعلم لكل من الطلبة والمعلمون

ولذلك فإن النتائج أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن تبعًا للجنس.

3-عدد سنوات الخبرة

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن تبعًا لعدد سنوات الخبرة، كما يوضح الجدول رقم (10) ذلك.

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن تبعًا لعدد سنوات الخبرة

المجال	عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مجال المعلمون	أقل من 5 سنوات	42	3.28	.515
	10 – 5سنوات	47	3.34	.447
	أكثر من 10 سنوات	66	3.43	.472
	Total	155	3.36	.478
مجال الطلبة	أقل من 5 سنوات	42	3.25	.497
	10 – 5سنوات	47	3.20	.422
	أكثر من 10 سنوات	66	3.33	.533
	Total	155	3.27	.492
مجال المحتوى الالكتروني لمنصة درسك	أقل من 5 سنوات	42	3.52	.639
	10 – 5سنوات	47	3.48	.615
	أكثر من 10 سنوات	66	3.58	.584
	Total	155	3.53	.606
الكلي	أقل من 5 سنوات	42	3.37	.523
	10 – 5سنوات	47	3.36	.456
	أكثر من 10 سنوات	66	3.47	.485
	Total	155	3.41	.486

يشير الجدول السابق إلى وجود فروق ظاهرية في درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن تبعًا لعدد سنوات الخبرة، فقد حصل أصحاب الخبرة أكثر من 10 سنوات على المتوسط الحسابي الأعلى (3.47)، وأخيرًا حصل أصحاب 5 – 10 سنوات بمتوسط حسابي (3.36)، ومن أجل التأكد من أن الفروق بين المتوسطات دالة احصائيًا، تم استخدام تحليل التباين الاحادي (ANOVA)، وتظهر النتائج في الجدول التالي

الجدول (11) تحليل التباين الاحادي (ANOVA)، للفروق في درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن تبعًا لعدد سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
مجال المعلمون	بين المجموعات	.629	2	.314	1.383	.254
	داخل المجموعات	34.546	152	.227		
	الكلي	35.175	154			
مجال الطلبة	بين المجموعات	.498	2	.249	1.029	.360
	داخل المجموعات	36.778	152	.242		
	الكلي	37.276	154			
مجال المحتوى الالكتروني لمنصة درسك	بين المجموعات	.278	2	.139	.375	.688
	داخل المجموعات	56.328	152	.371		
	الكلي	56.606	154			
الكلي	بين المجموعات	.380	2	.190	.800	.451
	داخل المجموعات	36.041	152	.237		
	الكلي	36.420	154			

يشير الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) في درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن تبعًا لعدد سنوات الخبرة، اعتمادًا على قيمة ف المحسوبة التي بلغت (0.800) بمستوى دلالة تساوي (0.451) وهذه القيمة غير دالة احصائيًا. وكذلك عدم وجود فروق في اي مجال من مجالات الدراسة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن برامج الزيارات التي كانت تقدم من قبل مدير التربية والتعليم ومدير الشؤون التعليمية والفنية ومدير الشؤون الإدارية والمشرفين التربويين كانت مؤثرة وتقدم الخبرات المناسبة للتعلم عن بعد، فلم يعد تأثير لأصحاب الخبرة، فقد اكتسب المعلمون الخبرات من اللقاءات المثمرة والورشات المتعلقة بالتعلم عن بعد المقدمة من قبل المديرية، فأكسبت المعلمين معارفًا وأساليبًا وطرقًا قّيمة تنعكس إيجابا على أدائهم وإنجازاتهم، بغض النظر عن سنوات الخبرة، ولذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) في درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن تبعًا لعدد سنوات الخبرة.

ورغم أن هذه النتيجة اختلفت عن دراسة العمري (2020) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) في درجة تفعيل التعلم عن بعد تعزى للخبرة، إلا أنها أظهرت أن وجود برنامج متابعة دقيق ومنظم يؤثر بشكل كبير على إيجابية التعلم عن بعد لدى الطلبة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية فإن الباحثة توصي بالآتي:

أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الأول بأن درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن بشكل عام كانت متوسطة، ولذلك فإنه يوصى ما يأتي:

توصيات إلى وزارة التربية والتعليم:

- تقييم مديري المدارس ومديراتها بإضافة عنصر يتعلق بتفعيل ممارسات التعلم عن بعد من خلال المعلمين في مدارسهم، وبالمثل تضمين بنود تقييم أداء المعلمين السنوي بأحد عناصر تفعيل التعلم عن بعد، بشكل يحفز المعلمين ومديري المدارس على تفعيل التعلم عن بعد في المدارس.
- الاستمرار بتبني التعلم عن بعد، ضمن الخطط الدراسية للمعلمين في تدريب المباحث وبنسب تحدد حسب طبيعة المبحث، حتى بعد انتهاء جائحة كورونا لتنعكس إيجابًا على درجة تفعيل التعلم عن بعد في المدارس.
- توفير حزم انترنت بأسعار تفضيلية أو مواقع تعلم الكترونية مجانية لتخفيف الأعباء المترتبة على ذوي الطلبة ماليًا، مما يحسن من درجة تفعيل التعلم عن بعد في المدارس.

توصيات لمديري المدارس ومديراتها

- أخذ التغذية الراجعة من المعلمين والمعلمات للمعيقات والصعوبات التي يواجهونها أثناء التعلم عن بعد لتيسير عملية تفعيل التعلم عن بعد.
- أخذ التغذية الراجعة والاستماع للطلبة للتعرف على الإيجابيات والسلبيات التي تواجههم أثناء التعلم عن بعد، وتزويد الجهات المختصة من خلال المديرية بتلك الملاحظات لإزالة عوائق تفعيل عملية التعلم عن بعد.

أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الثاني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن تبعًا للجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن تبعًا المؤهل العلمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تفعيل التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديرية تربية لواء ماركا في الأردن تبعًا لعدد سنوات الخبرة ولذلك فإنه يوصى ما يأتي:

توصيات إلى وزارة التربية والتعليم:

- دعم البنية التكنولوجية لمدارس الذكور والإناث على حدٍ سواء، وبما يسهم بإدامة العملية التعليمية والتعلمية في المدرسة وخارج حدودها.
- إعداد دليل موحد يوضح الممارسات الفضلى للتعليم عن بعد، يراعي الجنس والمؤهل العلمي والخبرة، بحيث يتم اعتماده وتعميمه على الفئات المستهدفة من المعلمين.
- تدريب مشرفي المباحث، الذين بدورهم سيوقومون بتدريب كافة المعلمين من مختلف حملة المؤهلات العلمية، وكافة الخبرات ولكلا الجنسين.
- تضمين المهارات والكفايات المتعلقة بالتعليم عن بعد ضمن مسارات التدريب المهني التي تؤدي لتطور المسار الوظيفي للمعلمين، بحيث تراعي الجنس والمؤهل العلمية والخبرات.

توصيات لمديري المدارس ومديراتها

1- الالتحاق بالتدريب لمديري المدارس المعتمدة على التعلم عن بعد ذكورًا وإناثًا، ومن كافة حملة المؤهلات العلمية وكافة الخبرات.

2- الحاق المعلمين بالبرامج التدريبية التي تعقدها الوزارة للتعلم عن بعد ذكورًا وإناثًا من كافة حملة المؤهلات العلمية وكافة الخبرات.

توصيات عامة

1- إجراء دراسات متماثلة تشمل مديريات التربية والتعليم التابعة لوزارة التربية والتعليم

2- اجراء دراسات متماثلة تشمل مديري المدارس الخاصة ومديراتها، ومقارنتها بنتائج الدراسة

أولاً: المراجع العربية

أبو الراوي، نجاح (2020). معوقات التعليم عن بعد في الجامعة من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس، **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 3(4)، 259-290.

ابو شخيدم، سخر وخولة، عواد وخليلة، شهد والعمد، عبدالله، وشديد، نور(2020.) فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري). ***مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية***، 3(4،)99-86.

الأخرس، يوسف (2018). أثر استخدام استراتيجية التعلم عن بعد في التحصيل الأكاديمي للرياضيات في الفصول الأساسية بمحافظة العاصمة من منظور معلمي الرياضيات ومعلماتها. ***مجلة دراسات العلوم التربوية***. المجلد. 45 (4) 70-80، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

إسكندر، كمال يوسف والغزاوي، محمد ذيبان (2003). ***مقدمة في التكنولوجيا التعليمية***، ط 2، الكويت: مكتبة الفلاح.

بو شعالة، عمر حسين (2021). ***التعلم عن بعد بين "المفهوم والتأصيل"***، المركز الديمقراطي العربي، الدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية، جمهورية مصر العربية.

دعدوع، شهيرة (2016). التعلم عن بعد، تاريخ 4/يونيو/2016 من https://mawdoo3.com

الدويكات، سناء (2017). ***معوقات التعلم عن بعد***، مقالة أساليب التعلم. عمان الأردن.

زيتون، حسن حسين (2005). ***رؤية جديدة في التعلم - التعلم الإلكتروني - المفهوم - القضايا - التطبيق - التقويم***، البيت الصوتي للتعليم، الرياض، المملكة العربية السعودية.

سلطان، ايهاب (2003). التعليم عن بعد: هل يكون حل لازمة التعليم في مصر، على الخط المباشر، http.//www. middle-east-online :.com/education.

الشديفات، منيرة (2020). واقع توظيف التعليم عن بعد بسب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها. ***المجلة العربية للنشر العلمي***، ع (19)، 185-207.

الشريف، باسم (2020). واقع اتجاهات طلبة الجامعة نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية: جامعة طيبة أنموذجًا. **مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية**، 352:22-406.

صوالحية، عماد(2020). الدمج بين التعليم الإلكتروني والتعليم القانوني في ظل الازمات.***مجلة دراسات في العلوم الإنسانية الاجتماعية***،3(4،)115-132.

عبد المحسن، نزار وابراهيم، أسيل(2020) واقع التعليم الألكتروني ومعوقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية الإمام الأعظم الجامعة بالعراق، ***مجلة العلوم الهندسية وتكنولوجيا المعلومات***،4(2،)101-116.

عبدالنعيم، رضوان (2016). **المنصات التعليمية (المقررات التعليمية المتاحة عبر الإنترنت)**، القاهرة، مصر: دارة العلوم للنشر والتوزيع.

العمري، عمر (2020). تقويم تجربة جامعة مؤتة في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكترونيMoodle. ***مجلة الأردنية في العلوم التربوية***، 16(2)، 129-141.

عميرة، الجويدة، ترشون، عثمان، عليان، وعلي (2019). خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني - دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية، ***المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية***، 6 (2) 298-285، القاهرة، مصر.

القريوتي، محمد قاسم (2010). ***نظرية المنظمة والتنظيم***، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

كاظم، سمير مهدي (2020). ***واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Basilaia, G., & Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4), 45-60. Georgia.

Bozkurt et al. (2020). A global outlook to the interruption of ducation due to COVID-19 Pandemic: Navigating in a time of uncertainty and crisis. Asian Journal of Distance Education, 15(1), 1-26

Ferriman , N.(2013). The impact of blended e-learning on undergraduate academic essay writing in English (L2). Journal Computers & Education. (60), 243–253. Turkey.

Goktas, Y.; Gedik, N. & Baydas, O. (2013). Enablers and Barriers to the Use of ICT in Primary Schools in Turkey: A Comparative Study of 2005–2011. Computers & Education, 68, PP 211-222. Turkey.

Liu, H. Cheng & Yen J. Rong (2014). Effects of Distance Learning on Learning Effectiveness. Eurasia Journal of Mathematics, Science Technology Education, 10 (6), 575-580. National Pingtung University of Education, Taiwan.

Molla, Rani, VOX (2016). 'Microsoft, Google, and Zoomare trying to keep up with demand for their now free work-from-home software'. Malysia, Retrieved on 4 April 2020 from https://www.vox.com/recode/2020/3/11/21173449/microsoftgoogle-zoom-slack-increaseddemand-free-work-from-homesoftware

Rashid, Nadia and Rashid, Muhammad (2012). Issues and Problems in Distance Education, Turkish Online. Journal of Distance Education-TOJD 13(1)20-26, Turkey.

UNESCO. (2020). COVID-19 Educational Disruption and Response. Retrieved from https://en.unesco.org/covid19/

Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL. English Teaching Journal. 11(1) . Jiangsu Teachers University of Technology, Changzhou, China.

Wolfgang S-G., Ben-Slimène I., Caron V., Wombacher J. (2020): Distance Learningin an Extraordinary Circumstance (COVID-19). An Initial Assessment of Student Experience and Coping", Preprint. DOI-Research Gate:10.13140/RG.2.2.17040.15369